

منافسة شديدة بشأن الفرص الحكومية

وظائف تجتذب الآلاف من طالبي العمل في الهند



مهنفة: بيع الصحف مهنة تحظى بالقبول

لندن - نيكيل هيمراجاني
رغم أن هذه هي المحاولة السابعة لـ أنيش تومار للحصول على وظيفة في الحكومة الهندية، وهو ما يعني أنه يبالغ تماماً الإجراءات الخاصة بذلك وما تقسم به المنافسة على الفوز بمثل هذه الوظائف عادة من حدة وضراوة؛ فإن الأمر هذه المرة مختلف، إذ إن زوجته من بين منافسيه على العمل مرضياً، في إطار فرق الرعاية الطبية التي توفرها هيئة السكك الحديدية بالبلاد للعاملين فيها.

ورغم أن تلك الوظيفة ذات مكانة متدنية نسبياً، فإنها ستجذب المئات إن لم يكن الآلاف من الراغبين في الحصول عليها، وهو ما كان الحال عليه خلال المحاولات السابقة لـ تومار لالتحاق بركب الموظفين الحكوميين في بلاده.

فهذا الشاب الذي لا يمكن أن يُوصف بأنه صعب الإرضاء، سعى من قبل للعمل كـ معلم وحارس للغابات، دون أن تُكفل محاولته في هذا الشأن بالنجاح. ويتذكر تومار ما حدث خلال محاولته لالتحاق بتلك الوظيفة الأخيرة بالقول، إنه لم ينجح في اجتياز الكشف الطبي اللازم للعمل في إدارة الغابات.

في الوقت الراهن، يعمل هذا الشاب - البالغ من العمر 28 عاماً - مسؤولاً عن التسويق في شركة منتجات العناية بالصلح في بيلفارا، وهي بلدة متوسطة المساحة تُعرف بصناعة النسيج، تقع في ولاية جوجارات شمالي الهند.

وتمر وظيفة تومار الحالية عليه دخلاً شهرياً يُقدر بـ 12 ألف روبية (ما يوازي 370 دولاراً أمريكياً). ويشعر هذا الرجل بأنه يعمل فوق طاقته، ويحصل على مقابل أقل مما يستحقه أيضاً. ويقول في هذا الشأن: الأمر يصل إلى درجة أنه يتعين عليّ الرد على اتصالات هاتفية في جوف الليل..

بلدة صغيرة

وهكذا فبالنسبة لشخص مثل تومار، يعيش في بلدة صغيرة في الهند، يتشكل الحصول على وظيفة حكومية أمراً يستحق القتال من أجله، فالإلتحاق بالسلك الوظيفي الحكومي، يتوافق مع نيل مميزات تكفل للمرء ما يمكن وصفه بالـ أمن الوظيفي، إذ يحصل على مسكن ويعيش فيه ورعاية صحية مجانية لإسرته، بجانب امتيازات أخرى، مثل منح بطاقات سفر لإسرته بالكامل.

ومن الأهمية بمكان الإشارة هنا إلى أن الشروط الوحيد الموضوع في هذا الشأن، يتمثل في ضرورة أن يكون كل من يتمتعون بذلك الامتياز عائلين من قبل شاغل الوظيفة. لكن هذا لا يفرض كثيراً، فالأمر الهندية غالباً ما تكون كبيرة العدد، فإن من يصيبون من أفرادها عائلين لا عائلين ومن ثم يفقدون هذه الميزة، سرعان ما قد يعوضون بأخوة آخرين ولدوا للتحق.

ويزيد من برزق الوظائف الحكومية في الهند، أن أول راتب يتقاضاه المتقدمون حديثاً بها، لا يختلف كثيراً عن نظيره في القطاع الخاص، وذلك بفضل مراجعة واسعة النطاق لرواتب الموظفين الحكوميين، أجريت عام 2006. فعلى سبيل المثال، سيتمكن تومار من الحصول براتبه الشهري على 35 روبية، إذا ما نال الوظيفة التي يسعى للحصول عليها، والتي تتمثل في العمل في مستشفى تديره هيئة السكك الحديدية وتخصصه لعلاج موظفيها.

ومن هذا المنطلق، ليس من قبيل المفاجأة أن

فئة أفضل فيلم اجنبي: فيجب الأحداث، يعتبر بطال العمل الذي يحمل اسم نيوتن كومار ويقوم بدوره الممثل راجكومير راو. وأن وظيفة الحكومة المتواضعة مكتسبي في سكرتارية الحكومة المحلية. ويعني ذلك أنه كان هناك 6250 متنافساً على كل من هذه الوظائف.

وسبب هذا العدد الصغير للغاية، اضطر المسؤولون المحليون في الولاية لإجراء حملة التوظيف هذه برمتها، نظراً لأن إجراء مقابلات مع كل المتقدمين لهم، كان سيتطلب أكثر من أربع سنوات.

وفي أحد المشاهد يقول له والده: "والدها مقاول وانت مسؤول حكومي، إنها حياة لا تترك". أما أمه فتضيف بالقول: لقد عرضوا أيضاً مهراً قيمته مليون روبية جنباً إلى جنب مع دراجة نارية.

ويحظى العمل في السكك الحديدية - على وجه الخصوص - بوضع معتبر في الهندية الهندية والثقافة المجتمعية في هذا البلد. فالتنقل بالقطار في الهند يُحظر بذهن المرء، ما إن تخطر بباله فكرة التحاليل بين أرجائها، تماماً كما يحدث إذا ما فكرت في أن تجوب أنحاء الولايات المتحدة، ولكن الفارق هنا هو أن السفر على متن سيارة، هو ما يستبدل إلى ذهنك في الحالة الأمريكية. ووفقاً لمقال نُشر في أغسطس/ آب 2017 يفوق عدد ركاب العربات مكيفة الهواء في القطارات الهندية (التي تشمل كذلك عربات غير مزودة بنظام تكييف الهواء) أولئك الذين يستخدمون الرحلات الجوية الداخلية التي تُسيّرهما شركات الطيران العاملة في هذا المجال مجتمعاً.

عمل حكومي

كما أن هناك بلدات ومدناً هندية تدين بالفشل في ما لحق بها من تطور، لوجوبها على خريطة السكك الحديدية، مثل غوركيجور وجانسي بولاية أوتار براديش وإيتارسي الواقعة إلى الجنوب منها في ولاية ماديا براديش. كما يحظى العمل في الحكومة بالتقدير والتبجيل بشكل تقليدي، بين سكان المناطق النائية البعيدة عن المدن في الهند.

ويقول أستاذ كزي المدير التنفيذي للجان المسؤولة عن التوظيف في هيئة السكك الحديدية الهندية إن هذه المناطق كانت في الأصل عبارة عن مجتمعات زراعية

الريفية، والقرم وجهة شعبية يقصدها الروس لقضاء عطلة والاستمتاع بشواطئها وجبالها، ويشكل السياح القادمون من روسيا أحد مصادر الدخل الرئيسية لشبه الجزيرة الواقعة على البحر الأسود. وأعلن الكرملين أنه سيكون بوسع السيارات والحافلات سلوك الجسر اعتباراً من أمس الأربعاء. أما القطارات، فلن تتحتمن من عبور الحضيض الواقع بين بحر آزوف والبحر الأسود إلا في نهاية 2019.

ويبلغ ارتفاع الجسر الذي يمر بجزيرة توتولا 35 متراً عند قوسه المركزي وستكون السرعة القصوى المسموح بها عليه 120 كلم في الساعة، إذا لم تؤد الظروف الجوية إلى إبطاء حركة السير



جسر: الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يصافح مستقبليه على أطراف الآخر من الجسر

إقناعاً؛ حيث يُكسب العمل في وظيفة حكومية صاحبه مكانة اجتماعية. هذه العقيلة لا تزال قائمة حتى اليوم. ويبدو ذلك جلياً إذا نظرت إلى المؤسسات الحكومية هندية متنوعة، شملت شرطة ولاية أوتار براديش، وكذلك الشرطة المركزية المكلفة بتأمين المصانع.

موظف سابق

وعلى الجانب الآخر من الصورة، نجد أنوديب ناريشاني الموظف السابق في شركة غوغل، الذي نجح هذا العام في الظفر بوظيفة في هيئة الخدمة المدنية الهندية المرموقة، وذلك بعدما خاض هذا الشاب البالغ من العمر 28 عاماً، الاختبارات الخاصة بذلك لسبع سنوات متتالية، قبل أن يحالفه الحظ في نهاية المطاف.

من جهة أخرى، يمكن أن يكون للمتقدم طلب الوظيفة في السلك الحكومي الهندي جانباً عائلياً أيضاً. زوجة الشريفي جيه إس ندرس في الوقت الراهن، تتصيح بمؤهلة للحصول على وظيفة مُعلمة في إحدى المدارس الحكومية بمدينة غازي آباد في ولاية أوتار براديش، التي نشأت فيها وزوجها. ويقول الزوج: عندما تجد ولداً من فقراء تقريباً من قبل العمل بعيداً عن تلك المناطق.

وإذا أضفت عاملين مثل الزيادة السكانية الهائلة ونزرة الوظائف في هاتين الولايتين إلى ما سبق، ستجد أن كل ذلك سيُنتج سعياً محموماً ومهووساً تقريباً من قبل سكانها للحصول على أي وظيفة حكومية. من بين الأمثلة على ذلك، حالة تي تي وهو شرطي يعمل في قوة حماية السكان المدنية، أثر الاكتفاء بالحروف الأولى من اسمه، فلم يحظ هذا الرجل بوظائفته الحكومية تلك سوى بعد 24 محاولة فاشلة، شملت التقدم للانضمام إلى الجيش الهندي، وكذلك للعمل في قوة الشرطة الموكل إليها حراسة الحدود بين الهند ومنطقة التبت ذاتية الحكم في الصين.

جسر القرم: وسيسمح جسر القرم لروسيا بالحد من العزلة الجغرافية والاقتصادية للقرم التي ضمتها موسكو في آذار/مارس 2014 بعد تدخل القوات القادت من قبل القرم وتنامي الانتماء القبلي على حساب الانتماء الديني والوطني، وإذا نجحنا في الأسباب والعوامل فيسقطول بنا المقام ولكن يكفينا اليوم أن نتشخص الداء والعلة لنعرف العلاج ونتجنح الحصار الذي فرضته كيف ونسيير في الشتاء السؤال الذي يجب أن نجلس لبحثه ودراسته هو كيف نبني الإنسان ومن المسؤول عن أداء هذه المهمة الكبيرة ربما معظم المواد الغذائية تستخدم من روسيا بواسطة عبارات، غير أن وسيلة النقل هذه تبقى رهن الظروف الجوية، ما يتسبب أحياناً بانقطاع في المواد.

كما تعتمد القرم في إمداداتها على النقل الجوي، ما يؤدي إلى ارتفاع كبير في أسعار المواد الشائعة الاستهلاك. وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف خلال مؤتمر صحافي الثلاثاء لم يكن الصحفيون يؤمنون في إمكانية تحقيق مثل هذه الخطط، ومرة جديدة، أثبت بوتين أن حتى الخطط الأكثر طموحاً يمكن تحقيقها بقبائته.

رغبة روسية

وقالت هيدز ناورت المهندنة باسم وزارة الخارجية الأميركية في بيان إن تشييد الجسر من جانب روسيا يُذكرنا برغبة روسيا المستمرة في انتهاك القوانين الدولية.

وأضافت لـ قند تم هذا بدون إذن من الحكومة الأوكرانية، مشيرة إلى أن هذا الجسر يعوق الملاحة عن طريق الحد من حجم السفن التي يُمكن أن تمر عبر مضيق كييرتش (الذي يشكل) الطريق الوحيد للوصول إلى المياه الأوكرانية في بحر آزوف.

وتابعت ناورت إننا نؤكد مرة أخرى التزامنا سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها. وستبقى كل العقوبات الأميركية المتعلقة بضم شبه جزيرة القرم سارية المفعول طالما لم تُسَلَّم روسيا جزيرة القرم إلى أوكرانيا.

راكب من الدهماء

على دابة عمياء في ليلة ظلماء

حين تصاب العيون بععى الألوان، وتنتشر الأخبار والأنباء والتصريحات والخطب بكل أنواع الكذب والبهتان، ويساور الملام شعور بالضيق والخسران، وتصاب الذاكرة بالغباب والنسيان، وتمتلا موائد الشبعان، ويزيد سغب الجوعان، وتقتصر العدالة على كفة واحدة للميزان، وينعم الجميع بانتلاء الظلم والبهتان، وتتساوى الحقوق بين الحيوان والإنسان، وعلى الجميع أن يتسلحوا بالصبر والسلوان كي يستعدوا لأسوأ ما مر في أي زمان ومكان، فيصعب العيش أهون مع القردة والجرذان، كما هو حاصل في إحدى البيانات الوثائقية في الهند، من أن يرى الإنسان ظلم الإنسان للإنسان، ويطش الحارس والسجان.

وعلى هذه البقعة التي نعيشها، حالها حال أي غابة تترصد فيها الذئاب لقطان الغزلان، وأسماك الزينة الجميلة بتلعبها الحيتان. فلا عجب أن يكون العراق بطل حكايات ألف ليلة وليلة المليئة بالسحر والشعوذة والجن ويقصص على بابا والأربعين حرامي والسندباد والمراد الذي يخرج من المقعم والمدينة الملائكية التي تمتلئ فيها الجيوب الخاوية بالمبارات والسباك الذهبية في بلاد العجانب، بلاد الجنائن المعلقة ومسلة حمورابي والشيران المجة وأسد بابل والفتيارة السومرية والأهوار التي يعيش فيها الجاموس كأخيه الإنسان معزراً مكرماً، زمن البواسير الذهبية، ومدارس القرية التي يفتقرش أطفالها الأرض تحت سقف من البردي أيام الشتاء القارس والصفيف القانض ليتعلموا الحرف والكلمة ويأكلون النستلة التي حرّمها الشرع وحصلوا في يوم من الأيام على شهادات غير مزورة يفخرون بها عندما يتسمنون بها مواقع العمل الشريف في بسطية على قارعة الطريق أو كشك مههد بالتهديم من قبل أمانة بغداد الأمانة على النظافة المفقودة أو العمل في سيارة التكت الصفراء من أجل بناء حضارة البلد ليصبح الدولة الثامنة في منظمة المثلث الصناعية السبع بعد أن توقفت الخطوط الانتاجية لمعامله الحكومية والحرب المعلقة على معامل القطاع الخاص.

وأمام هذا البناء الشامخ الذي بناه سياسيو العراق الأبطال في أربعة عشر عاماً، وهو ما لم تتمكن ألمانيا واليابان من إنجاز مثيله بعد الحرب العالمية الثانية يقف العراق متفائراً يرفع يده بعلمة النصر وهو يرى هذا التحول الخرافي في كل جوانب الحياة ابتداءً من راهبة الشباب في تدخين (التريكة) في مقاهي البطالة ولحد مضاهاة بغداد مدينة البندقية الإيطالية (فينيسيا) في استخدام القوارب في شوارعها التي احتلت لها موقعاً في قائمة نظافة مدن العالم، ولا يهم التسلسل الذي جاءت به مدامات قد دخلت التاريخ وجاء ذكرها في هذه القائمة، وفي خضم هذا المستنقع الهائج من عجائب وغرائب المنجزات التي حصلت والتحصيات والبيانات ذات

وفداء الوطن والتشقق الذي يعيشه السياسيون من أجل الشعب إقتداءً بال بيت النبوة الأظهار وأمام الحق والعدالة حيدر الكرار (ع) عندما قدمت له ابنته طامعاً بطبق فيه رغيفين من شعير، فقال لها ارفعي احد الرغيفين وايقني ما أحد منهما فلا أريد أن يطول حسابي أمام الله سبحانه وهناك من بين الرعية من لا يملك قوت يومه. ولم يدر في خلدّه يوماً بأن القراء سوف يتكلمون من القمامة، وهو القائل (لو كان الفقر رجلاً لقاتلت)، عندهذا، ماذا سيعمل عندما يعرف الذي أقرر الناس وكان سبباً في سرقة لقمة عييتهم، وذو الفقار في يمينه. فلا عجب أن يكون القوم سكارى وما هم بسكارى، حين أصبحوا في حالة ضياع لا يعرفون مجراها ومرسأها، فأصبح أحدهم

مثل راكب الدابة العمياء في الليلة الظلماء، فلا هو ولا الدابة في ذلك الظلام الحالك يرون معالم الطريق.



حسام الدين الأنصاري

بغداد

متى نبني الإنسان؟

عندما زار وفد من الوثنيين المرجع محمد البيقوبي في النجف الأشرف قبل الأحداث التي عصفت باليمن مؤخراً طلبوا منه نصيحة فقال لهم كلمة كانت منهجاً لسيرتهم وحصوداً منها الكثير من النتائج الإيجابية فيما بعد وهذه النصيحة كانت (عليكم

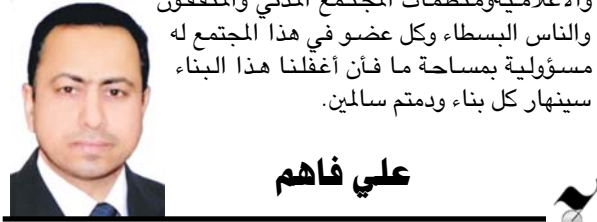
ببناء الإنسان) قد تكون كلمة بسيطة وتداولها بسهولة في جلساتنا ومنتدياتنا ونقاشاتنا ولكنها كلمة عظيمة تبنى عليها مستقبل الشعوب ونظافة وصحة المجتمعات الإنسان هو الأرضية التي تُؤسس عليها كل بناء وشييد عليها كل الخطط سواء على المستوى الفردي أو الجمعي لقد بنينا البيوت والقصور والعمارات والسيارات والأرصفة والشركات ولكننا لم نبن الإنسان حتى ذواتنا التي اعتقدنا أننا بنيناها أنهارت بمواجهة أدنى العواصف الابتلائية فسقطنا في أوجال الفساد بكل أشكاله وللنفس الامارة بالسوء مبرراتها التي تزين لنا فسادنا وتجمله وتحسنه فلا تفركتم مبرراتها، إن نظرة خاطفة لمجتمعنا العراقي نجد أن احقاد كبير في المستوى الأخلاقي وفي الالتزام الديني والقيمي واحقاد الإنسان لقيمة الإنسان حتى أن القتل بات لأسباب لافيه كتشجيع فريق كرة قدم أو نزاع على قطعة أرض أو خلاف على شخص القائد من قبل القرم وتنامي الانتماء القبلي على حساب الانتماء الديني والوطني، وإذا نجحنا في الأسباب والعوامل فيسقطول بنا المقام ولكن يكفينا اليوم أن نتشخص الداء والعلة لنعرف العلاج ونسيير في الشتاء السؤال الذي يجب أن نجلس لبحثه ودراسته هو كيف نبني الإنسان ومن المسؤول عن أداء هذه المهمة الكبيرة ربما معظم المواد الغذائية تستخدم من روسيا بواسطة عبارات، غير أن وسيلة النقل هذه تبقى رهن الظروف الجوية، ما يتسبب أحياناً بانقطاع في المواد.

كما تعتمد القرم في إمداداتها على النقل الجوي، ما يؤدي إلى ارتفاع كبير في أسعار المواد الشائعة الاستهلاك. وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف خلال مؤتمر صحافي الثلاثاء لم يكن الصحفيون يؤمنون في إمكانية تحقيق مثل هذه الخطط، ومرة جديدة، أثبت بوتين أن حتى الخطط الأكثر طموحاً يمكن تحقيقها بقبائته.

وقالت هيدز ناورت المهندنة باسم وزارة الخارجية الأميركية في بيان إن تشييد الجسر من جانب روسيا يُذكرنا برغبة روسيا المستمرة في انتهاك القوانين الدولية.

وأضافت لـ قند تم هذا بدون إذن من الحكومة الأوكرانية، مشيرة إلى أن هذا الجسر يعوق الملاحة عن طريق الحد من حجم السفن التي يُمكن أن تمر عبر مضيق كييرتش (الذي يشكل) الطريق الوحيد للوصول إلى المياه الأوكرانية في بحر آزوف.

وتابعت ناورت إننا نؤكد مرة أخرى التزامنا سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها. وستبقى كل العقوبات الأميركية المتعلقة بضم شبه جزيرة القرم سارية المفعول طالما لم تُسَلَّم روسيا جزيرة القرم إلى أوكرانيا.



علي فاهم

النجف